

إلزام القاضي بالتفسير المتطور للقانون

القاضي عواد حسين ياسين العبيدي

صدر عن دار السنهوري في بيروت لعام ٢٠١٦ الكتاب الموسوم (إلزام القاضي بالتفسير المتطور للقانون) للقاضي عواد حسين ياسين العبيدي بمائة وواحد وخمسين صفحة.

وتناول الباحث في مقدمة كتابه المهمة النبيلة لرسالة القضاء هي إن يعمل دائماً على جعل إحكام القانون متماشية مع مقتضيات الأحوال متفقة مع سير العدالة منسجمة مع حكمة التشريع لا تغفل التطور الحاصل في حركة الحياة لان عزل القانون عن الحياة الواقعية والنظر إلى النصوص القانونية على أنها كل قائم بذاته هو ما يسمى بظاهرة ((الانفصام بين القانون والمجتمع)) ويترتب على ذلك كثرة التعديلات القانونية على نحو يكشف مدى قصور فهم المشرع للواقع الاجتماعي.

كما تطرق الكاتب في كتابة المكون من فصلين في الفصل الأول منه المقسم لثلاثة مباحث إلى ماهية التفسير القانوني وسد النقص في التشريع العراقي.

وأشار الكاتب في المبحث الأول منه إلى التعريف بتفسير القانون وتميزه عن تأويل القانون وأسباب تفسير النصوص القانونية، أما في المبحث الثاني فقد تطرق إلى أنواع التفسير القانوني، وكما بين في المبحث الثالث موضوع سد النقص الحاصل في التشريع العراقي.

كما تناول في الفصل الثاني من كتابه على ماهية التفسير المتطور في قانون الإثبات والفقهاء الإسلامي والحكمة من التشريع وموقف القضاء منه.

وختم الباحث كتابه إلى ضرورة إعادة صياغة الفقرة (١) من المادة (١) من القانون المدني العراقي بالصيغة الآتية ((تسري النصوص التشريعية بمنطوقها أو مفهومها على جميع العلاقات التي تتناولها)) لأن الركون الى مفهوم ومنطوق النص كفيل بشمول الكثير من الوقائع المستجدة والخروج من المفهوم الضيق لمصلحة (فحوى النص).